في مؤتمر صحفي بجامعة قطر أمس

أ. د. إبراهيم النعيمي:

الجامعة أعدت خطة خمسية للدخول إلى القرن الحادي والعشرين

شكاوى مأمورات الأمن مبالغ فيها واستخدمت للإثارة والتجريح الشخصي

جانب من المؤتمر الصحفي الذي عقده مدير جامعة قطر امس

تصوير: احمد جودة

أ.د ابراهيم النعيمي

متابعة: منتصر السديسي

اكد الاستاذ الدكتور ابراهيم صالح النعيمي مدير جامعة قطر ان الجامعة بدأت باعداد خطتها الخمسية التي تعتبر احد المحاور الرئيسية لدخولها الى القرن الحادي والعشرين وذلك لتلبية احتياجات مؤسسات الدولة على مدى عشر سنوات قادمة حيث سيتم عرض هذه الخطة على مجلس الوزراء الموقر لأخذ الموافقة عليها.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده مدير الجامعة امس بمناسبة بدء الفصل الدراسي الثاني وحضره الدكتور سيف السويدي نائب مدير الجامعة لشئون الادارة والامن والسيد ناصر بطي النعيمي مدير ادارة العلاقات العامة.

وقال د. النعيمي انه بناء على الدراسة الواردة في الخطة الخمسية فانه يمكن للجامعة ان توفر البرامج الجديدة والخريجين بما يلبي ٩٠٪ من احتياجات المجتمع والمؤسسات المختلفة.

اعادة النظر في البرامج

واشار الى ان جميع الكليات تقوم حاليا باعادة النظر في خطتها الدراسية وتطورها بادخال البرامج التي تواكب المستجدات في المجالات العلمية المختلفة.

واوضح انه يتم في كلية الهندسة الاعداد لورشة دولية عن السلامة المرورية بالتعاون مع وزارة الداخلية ومؤسسة حمد الطبية وذلك في شهر مايو المقبل حيث تهدف هذه الورشة الى بحث الوسائل التي تحد من ظاهرة الحوادث المرورية من خلال تقديم المعلومات التقنية الحديثة لمعالجة هذه الظاهرة والحلول العلمية والاستفادة من خبرات الدول الاخرى في هذا المجال اضافة الى قيام الكلية بمراجعة مقرراتها الدراسية لاستقدام خبراء عالميين لتقييم هذه المقررات.

كما ان خريجي هذه الكلية اصبحوا يعملون في العديد من المجالات خاصة غاز راس لفان الذي استوعب قسما منهم وتم تطوير برامج الكلية بما يلبي الاحتياجات في هذا المجال.

واضاف: وبالنسبة لكلية العلوم فهي تعد الآن العديد من الدراسات خصوصا بما يتعلق ببرنامج الحاسب الآلي لمواكبة التطورات السريعة في علم الحاسب وبما يستفيد من التقنيات المتقدمة في هذا الموضوع «برنامج في علوم الاغذية».

كما يتم اعداد برنامج بالتعاون مع مؤسسة حمد الطبية في مجال التغذية وعلوم الاغذية وبرنامج في علوم الاحصاء بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي وذلك لتخريج الكوادر الوطنية القادرة على شغل هذا التخصص خاصة في ضوء عملية التعداد السكاني التي تتم حاليا.

واضاف: كما تعد كلية العلوم بالتعاون مع جانب الفرنسية دراسات كثيرة في مجال الطحالب في البيئة القطرية.

وقال: اما كلية التربية فهي تقوم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والثقافة بالنظر في الخطة العشرية للوزارة والتي وافق عليها مجلس الوزراء لدراسة مدى امكانية قيام الكلية بتزويد الوزارة بالاعداد الكافية من الخريجين.

واشار الى ان الكلية التكنولوجية تقوم باعداد العديد من الدراسات لادخال بكالوريوس التكنولوجيا الذي سيكون لمدة اربع سنوات بدلا من الدبلوم الذي يتم منحه حاليا في الكلية للخريجين فيها اضافة الى تخصصات في المحاسبة والتفتيش الصحي.

وقال: وتقوم كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بعمل خطة لتطوير برامج التخطيط العمراني اضافة الى اعطاء دبلوم في مجال المكتبات.

كما ان وحدة غير الناطقين بالعربية في الكلية خرجت مؤخرا ١٥٠ طالبا من جنسيات غير عربية مختلفة وهم من الذين قدموا للدوحة من اجل تعلم اللغة العربية حيث تمنحهم الوحدة شهادات في هذا المجال بعد انهائهم مدة الدراسة.

البرامج المسائية

وتناول مدير الجامعة البرامج المسائية في الجامعة وقال: لقد بدأنا في الفصل الحالي بتقديم برامج في مجالات الشريعة والقانون والادارة العامة وادارة الاعمال للفترة المسائية وذلك لتمكين الموظفين العاملين في الدولة من متابعة دراستهم دون ان يتعارض ذلك مع طبيعة عملهم او ان يؤدي الى غيابهم عن ساعات العمل الرسمية.

كما تطرق الى الانشطة والندوات التي نظمت او ستنظم قريبا فقد قال: ان من اهم الانشطة التي نظمتها الجامعة مؤخرا هو مخيم الجوالة لجامعات دول الخليج والتي شاركت فيها عدة جامعات من دول مجلس التعاون واستغرقت مدة اسبوع.

حيث هدف هذا النشاط الى تنمية القدرات الجسمانية والعقلية للطلبة المشاركين وزيادة التفاعل بينهم وبين الشباب الموجودين في الجامعات الخليجية وتوطيد علاقات الاخوة بين دولنا.

واضاف: كذلك تنظم كلية الانسانيات دورة في نظم المعلومات الجغرافية لموظفي الدولة وتستمر لمدة شهر تقريبا بهدف تطوير خبرات الموظفين للاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية التي اصبحت تشكل تطورا في الادارات المختلفة.

كما تنظم كلية العلوم دورة في مجال زراعة الانسجة والخلايا وتبرز اهمية هذه الدورة في ضوء المناقشات العلمية الواسعة التي تدرس حاليا حول موضوع الاستنساخ حيث تهدف هذه الدورة الى القاء الضوء على عمليات زراعة الانسجة وكيفية الاستفادة منها والتعريف بقضايا الاستنساخ وجوانبها العلمية والشرعية.

كما تنظم هذه الكلية دورة في علوم الليزر في مجال الاتصالات الفضائية بالتعاون مع كيوتل ومنظمة اليونسكو واضاف: يعد مركز البحوث العلمية والتطبيقية ندوة في مجال علوم المواد التي تدخل في كثير من الصناعات ويشارك فيها خبراء من داخل وخارج الجامعة.

المشاريع الحالية

وبالنسبة لمشاريع الجامعة قال: لقد انجزت جامعة قطر المرحلة الاولى من شبكة الجامعة للمعلومات حيث يمكن من خلالها توفير الاتصالات وتبادل المعلومات عن طريق الكمبيوتر وان المرحلة الثانية سوف تشمل مراكز البحوث والكلية التكنولوجية المواقع التالية ومباني الجامعة مشيرا الى اهمية هذه الشبكة في ضوء ادخال الانترنت للجامعة التي تحقق قفزة في مجال الحصول على المعلومات والاستفادة من الابحاث العالمية في مختلف المجالات.

مركز لخدمة الإسلام

واضاف: وفي هذا الصدد لدينا مشروع كبير يتضمن انشاء مركز لخدمة الاسلام على شبكة الانترنت وهو يتضمن التعريف بمبادىء واحكام الاسلام والاجابة عن القضايا التي تهم كل انسان وذلك بالتعاون مع مركز السيرة والسنة بالجامعة ومركز الحاسب الآلي وكلية العلوم وسوف يبدأ هذا المركز نشاطه قريبا ويشرف عليه فريق من المتخصصين في مجال الشريعة.

العلاقة مع قطاعات الدولة

وحول دور الجامعة في خدمة المجتمع وعلاقاتها بقطاعات الدولة قال: ان الجامعة لاتألو جهدا في تقديم استشاراتها لمن تحتاجها من المؤسسات كما ان اعضاء هيئة التدريس موجودون في مختلف مواقع الدولة واننا نسعى لتعزيز هذا التعاون بما يخدم العملية التعليمية ومصالح هذه المؤسسات باعتبار الجامعة بيت خبرة هدفه الاساسي وضع امكانياته تحت تصرف قطاعات الدولة.

واضاف: في اطار هذا التعاون مع المؤسسات فقد عمدت بعضها الى العمل على المساهمة في تقديم دعم الجامعة وبرامجها فمن ذلك كما تعلمون قيام شركة اوكسيدنتال قطر بانشاء كرسي الاستاذية في مجال هندسة البترول وذلك من خلال تمويل استاذ عالمي متفرغ للعمل في كلية الهندسة.

وقامت شركة قطر للاسمدة الوطنية بالتقدم بطلب تبني كرسي باسمها في مجال هندسة الكيماويات وهذه مبادرة وطنية نثمنها لهذه الشريحة التي ستخدم هذا التخصص والخريجين فيه.

كما تم التوقيع مع بنك قطر الوطني لانشاء قاعة كبيرة للمؤتمرات لاستخدامها في الندوات الكبرى التي تضم اعدادا كبيرة من الجمهور والضيوف كما تقوم الادارات المختصة ببذل جهود كبيرة للاحتفال باليوبيل الفضي لجامعة قطر بمناسبة ٢٥ عاما على انشائها وذلك في شهر سبتمبر من العام المقبل.

تطوير المباني

ثم تحدث الدكتور سيف السويدي نائب المدير لشئون الادارة حول خطة الجامعة لتطوير مبانيها وقال: انه منذ فترة طويلة الجامعة تعاني من ضعف ونقص مبانيها فعملت على تعزيز مطالبها مع الوزارات المختصة تمثلت باضافة المزيد من المباني لاستيعابه لاعداد كبيرة من الطلاب والطالبات والمختبرات بما يخدم العملية التعليمية. وقد وافقت وزارة الشئون البلدية والزراعة ووزارة المالية والاقتصاد والتجارة على مشروعات المباني الجامعية حيث تم البدء بالمرحلة الاولى من المبنى الجديد بكلية العلوم في مبنى البنات لتوفر فيه المختبرات والقاعات المطلوبة لتلبية احتياجات الطالبات وهو يعتبر مكسبا كبيرا لكلية العلوم نظرا للنقص الموجود في المبنى الحالي واننا نهدف الى ان نصل بمبنى البنات الى ان يكون بالشكل المتكامل الذي يوافق طموحاتنا ويسهل على الطالبات.

وكذلك هناك مشروع لتجديد مداخل الجامعة وتغييرها من اجل خدمة الطلبة والموظفين وتسهيل عملية الرقابة على الخروج والدخول.

واضاف: يتم الاعداد لمبنى جديد للحاسب الآلي في مبنى البنات واخر للتخزين وتوزيع الكتب بوفر القرطاسية والحاسبات التي يحتاجها الطالب في حياته اليومية. واستعدادا لانشاء هذه المباني فقد شكلت اللجان من اجل توفير التصاميم الاولى لها.

واضاف: في مجال تعزيز العلاقة مع القطاعات الخاصة فانه بناء على توصيات حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى فان عددا من هذه القطاعات بادرت الى تبني المشاريع داخل الجامعة وتم انجاز الجانب الفني حيث يتم طرحها في تفقده للجامعة مع رجال الاعمال.

الاستعداد لليوبيل الفضي

ثم تناول د. السويدي بالتفصيل الاستعدادات لليوبيل الفضي قال انه تم تشكيل اللجان التحضيرية وتم تجهيز البرامج والمخصصات المالية من اجل اعداد الانشطة المختلفة بما يليق باهمية هذا الحدث التي تحرص الجامعات على الاحتفال به ومن المقرر ان تعقد على هامشه الندوات والمؤتمرات والمواسم الثقافية.

واضاف: سوف تبدأ الاحتفالات باليوبيل في حفل التخرج في شهر سبتمبر المقبل بحضور سمو الامير المفدى وسوف تستمر الانشطة التي تقام بمناسبة اليوبيل الفضي لمدة سنة كاملة.

واشار الى انه من ضمن الندوات التي تنظمها الجامعة ندوة لمسئولي الشئون الادارية والمالية في الجامعات الخليجية للبحث عن اوجه التشابه والاختلاف بين الجامعات في هذا المجال.

الأسئلة

ثم استمع مدير الجامعة ونائبه لاسئلة الصحفيين في البداية كان السؤال حول مشكلة وسائل النقل في الجامعة والصعوبات التي تواجه الطلبة فيها.

قال أ.د. ابراهيم النعيمي: ان الجامعة تعمل الآن على تحديث وتجديد لوسائل النقل والباصات حيث تم تخصيص مبالغ كبيرة لهذا الهدف وذلك للقضاء على اي شكوى من الطلبة وتوفير خدمات النقل الكافية والمناسبة لهم.

وحول هدف التوسعات في الجامعة قال: ان ذلك كما ذكرت سالفا يأتي ضمن الخطة الخمسية حيث اننا على صعيد المباني حريصون على ان تتوافر في الجامعة المباني والمنشآت الكافية التي تغطي احتياجات الجامعة حتى عام ٢٠٢٠ خاصة ان الدولة وفق ما تقول به الاحصائيات تحتاج الى ما يفوق الـ ٢٠ الف خريج خلال عشر سنوات وهذا يتطلب ان يتم التوسع في التعليم وزيادة اعداد الطلبة بحيث يتم تخريج ٢٥٠٠ خريج وخريجة سنويا بدلا من ١٢٠٠ خريج وخريجة كما هو حاليا وان هذه الزيادة في الطلبة والطالبات تتطلب ان تتوافر المباني الكافية بما فيها القاعات والمختبرات التي تغطي احتياجات هذه الاعداد بدون اي نقص.

الدراسات العليا

وبالنسبة لموضوع الدراسات اللازمة لهذا الموضوع واقرارها في مجلس الجامعة خلال هذا العام قد تمت احالتها الى المجالس المختصة للاعداد لطرح هذه البرامج.

واشار الى ان كلية الشريعة تعد برنامجا على مستوى الدبلوم او الماجستير وكلية الانسانيات تعد برنامج دبلوم في التخطيط العمراني وكلية العلوم تدرس ماجستير في مجال البيئة.

واضاف: اننا نحرص على ان تكون هذه البرامج غير تقليدية ومتنوعة بتغذية معلومات الطلبة وتخدم مصلحة المجتمع.

وحول إنشاء كلية الطب قال: ان لدينا حاليا برامج في التغذية والعلوم الطبية كالفيزياء الاشعاعية ونفكر ايضا في انشاء برنامج فني صيدلي وهذه جميعها جزء من البرامج الطبية.

واضاف: اما انشاء كلية خاصة بالطب فمازالت الدراسات موجودة في هذا المجال وحتى الآن يتم التباحث بشأنها.

الحقائق في قضية مأمورات الأمن

ثم تطرق الحديث الى ما اثير مؤخرا في موضوع بعض مأمورات الأمن وشكواهن فقال مدير الجامعة: ان هذه الشكاوى التي وردت هي من بعض المأمورات في احدى الصحف قد اخذت حجما اكبر من حجمها واصبحت وسيلة للتجريح الشخصي والنيل من الاشخاص بطريقة غير لائقة ولا تنتمي الى تقاليد الصحافة او مبادئها وجامعة قطر تدرك بشكل كبير مدى اهمية الإعلام. لذلك عملت على انشاء قسم خاص بالاعلام يهدف الى تخريج الكوادر المؤهلة التي تتسلح بهذه الرسالة الهادفة لخدمة المجتمع ومناقشة القضايا بكل صدق وموضوعية بعيدا عن التجريح والتشهير.

لذلك فعندما يأتي هذا النقد اللاذع للجامعة بدون تحري الدقة او التحقق من صدق الشاكي فإننا بذلك سنهدم من خلال الصحافة صرح جامعة قطر التي ساهمت في بنائها السواعد القطرية.

والله سبحانه وتعالى قال: (يا ايها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) «صدق الله العظيم».

وقال: وإن الاولى والاجدر بأي صحيفة محلية تصل اليها شكاوى او رسائل عن الجامعة قبل ان تقوم بنشرها والمبالغة فيها بشكل يمس الاشخاص وينال منهم ان يقوم مندوب هذه الصحيفة بالاتصال بالمسئولين في الجامعة لمعرفة الحقيقة ونحن كنا على استعداد لتقديم الايضاحات المطلوبة دون نقص كما كان يحدث دائما عندما يأتي اي مندوب صحيفة للاستفسار عن موضوع معين.

وتساءل د. النعيمي عن اسباب هذا الهجوم والإثارة التي تلجأ اليها بعض الصحف دون وعي وهل يقصد منها التشكيك في الجامعة ودورها؛ بحيث يصل الأب والأم الى مرحلة الخوف من ادخال بناتهم للجامعة كما ورد في الرسالة التي نشرتها احدى الصحف على لسان ام وتقول انها اصبحت تخاف من ارسال بناتها للجامعة. فهل هذه هي الرسالة الصحفية ان تهدم الصرح التعليمي في الوقت الذي تهتم فيه الدولة بالتعليم وتطويره.

واضاف: ان موضوع الأمن في مبنى البنات من اهم المواضيع التي تحرص عليها الجامعة. من هنا يأتي التشدد فيه فانا لا اتصور ان يكون الشخص مطمئنا وهو يحضر اخته او زوجته او ابنته عندما يكون هناك تسيب في الامن داخل هذا المبنى فهل المطلوب منا ان نترك الامور تسير بحسب الاهواء إرضاء لاشخاص على حساب مصلحة بناتنا وثقة ذويهن بانهن في امان داخل الحرم الجامعي.

رئيسة القسم مشهود لها بالكفاءة

واشار الى ان الجامعة قامت بتوظيف هذه المأمورات انطلاقا من اهدافها التي تسعى الى احلال القطريات محل العمالة الوافدة من موظفات الامن خاصة ولكن للاسف فان بعضا منهن لم يكن اهلا لهذه المسئولية التي تجب في المسئول عن الامن ان يكون قدوة بدلا من ان يلجأن الى التجريح كما فعلن بتجريح رئيسة قسم التصاريح التي الآن تخدم الجامعة منذ اكثر من ٢٠ سنة ومشهود لها بالكفاءة حتى من قبل الجهات الامنية التي تتعامل مع الجامعة ولم نسمع يوما عن اي تقصير منها او شكوى بحقها فهل يكون جزاء اخلاصها في عملها ان يتم السماح لبعض من يعملن في قسمها بالتجريح والتطاول عليها فقط لانها لاترضى بالنقص في اداء الواجب وتحاول ان تنميه وترشد هذه المأمورات الى الاسلوب الصحيح في اداء مهامهن بعيدا عن التقاعس والكسل خاصة ان هؤلاء المأمورات مستجدات في هذا المجال.

وقال انه لايغيب عن بالنا ان موضوع الامن حساس وان هناك من يكون في نفوسهم حقد على رئيسة القسم خاصة ممن يتم ضبطهم بحيث تكون مثل هذه الشكاوى وسيلة من قبلهم للتجريح رئيسة قسم التصاريح والامن التي لم تقبل التهاون في عملها وايضا هناك من يريد ان يسيء للجامعة مثلما فعلت مساعدة رئيسة القسم التي قامت بتحريض المأمورات ضد رئيسة القسم وهو ما اعترفت به على لسانها لتهدم بذلك ثوابت ومبادىء في الجامعة لاتليق بهذا الصرح العلمي، والحديث الشريف يقول: «من استن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم الدين».

لذلك فاننا نرجو ان تعود الاخت مساعدة رئيس القسم الى رشدها وتعمل لما فيه المصلحة العامة بعيدا عن المصلحة الشخصية.

وحول موضوع مأمورات الامن تحدث ايضا الدكتور سيف السويدي باعتباره كما قال طرفا شخصيا فيه كونه نائبا لمدير الجامعة لشئون الإدارة والأمن ايضا.

المشكلة في مساعدة رئيسة الأمن

وقال ان الشكاوى في هذا الموضوع تنحصر في ٤ موظفات من مأمورات الامن البالغ عددهن الكلي ١٠ مأمورات حيث تعمل الباقيات بكل جد واخلاص بدون تقصير او شكاوى بالرغم من انهن جميعا جديدات في هذا المجال.

وقد تم اختيار هؤلاء المأمورات بناء على المقابلة التي اجريت من قبل لجنة ضمت خمس مسئولات في مبنى البنات حيث تم التوضيح لهن بطبيعة عمل مأمورة الامن وحساسيته وتم اختيار ١٠ مأمورات وبترشيح من رئيسة قسم التصاريح والامن وتم تعيين مساعدة لرئيسة القسم ضمن خطة ادارة الجامعة لتطوير الموظفين في مواقعهم ولكن بسبب عدم تعاونها مع رئيستها فقد تم انهاء انتدابها من العمل كمساعدة ذلك بسبب حساسية هذه الوظيفة وسريتها التي تتطلب الثقة الكاملة في من يعمل بها كونها تتعرض لاسرار الناس لذلك فان التقارير التي ترفع عن الحالات المخلة بالامن تكون دائما سرية ولايطلع عليها سوى رئيسة الامن ومدير الجامعة من اجل تقصير حلقات الاتصال المتصلة بهذه التقارير حتى لايتم معرفة الاسرار التي تمس اشخاصا وعائلاتهم.

لذلك كان هناك حزم في موضوع التعامل مع مساعدة رئيسة قسم التصاريح والامن ولكنها عمدت الى تحريض بعض الموظفات ضد رئيسة القسم والاخلال بالنظام والواجبات.

من هنا بدأت تظهر المشاكل من هؤلاء المأمورات كما يوضحه الرد الذي بعثنا به الى برنامج وطني الحبيب صباح الخير ردا على ما اثير خلاله من اقاويل غير صحيحة وتجريح، وبالنسبة للاجراءات التي تم اتخاذها مع هؤلاء المأمورات.

قال: بالرغم من التصرفات غير المسئولة التي اقدمن عليها فانه لم يتم حتى الآن اتخاذ اجراءات بحقهن.

لفت النظر الى المأمورات

وبالنسبة لموضوع لفت النظر الذي وجهه الى المأمورات قال: لقد تم توجيه لفت النظر الى المأمورات بعد ان ثبت تقاعسهن عن العمل وذلك ما لمسته بنفسي شخصيا خلال جولاتي في المبنى اكثر من ٣ مرات حيث كنت اراهن تاركات لعملهن ومشغولات بشرب الشاي وتبادل الاحاديث مع ان موقع مأمورات الامن شديد الخطورة والحساسية كونه يشرف على عمليات الدخول والخروج التي يجب ان تكون فيها الطالبة في مأمن وطمأنينة وكذلك اسرتها لذلك وجهت اليهن لفت نظر من اجل ان يرتدعن وينتبهن الى عملهن ويقمن بادائه وفق ماهو مطلوب.

نص الرد الذي أرسلته الجامعة إلى برنامج «وطني الحبيب صباح الخير»

في ضوء توجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة، وفي اطار خطة الجامعة لتأهيل الكوادر القطرية واحلالها محل العمالة الوافدة، وتوفير فرص العمل للقطريات حسب احتياجات الجامعة مع احترام العادات والتقاليد، وحرصا من الجامعة على توطين الامن الجامعي بصفة خاصة، وهو يشكل احد اهم دعائم النظام في الجامعة، وافق مجلس الجامعة على انشاء مكتب للامن الجامعي وتم تشكيل لجنة من خمس عضوات من المسئولات بمبنى البنات، حيث قامت اللجنة بمقابلة عدد من المتقدمات للعمل في المكتب بمبنى البنات، واوضحت لهن اللجنة الاختصاصات والمهام المناطة بهن مؤكدة اهمية الامن الجامعي، ووجوب اضفاء الاستقرار على المؤسسة الجامعية. وقد وافق عدد من المتقدمات على مهام هذه الوظيفة.

وفي ضوء نتائج المقابلات وبناء على قبولهن للقيام باعباء الوظيفة تم تعيين عشر موظفات بهذا المكتب. ونظرا لاهمية التعرف على المباني الجامعية المختلفة، وتجهيزاتها العلمية، ونظم مكافحة الحريق، والمخارج المختلفة للطوارئ، وكذلك التعرف على الموظفات العاملات في هذه المباني، تم توزيعهن بشكل دوري على مواقع العمل المختلفة والتي تشمل مباني الكلية التكنولوجية ومراكز البحوث التي يوجد فيها عدد من الباحثات وعضوات هيئة التدريس القطريات المتميزات والمشهود لهن بالتزامهن. ولا يخفى ما هذا التوزيع من ابعاد رقابية، وبناء على ترشيح من رئيسة قسم التصاريح والمسئولة عن مكتب الامن بمبنى البنات، تم انتداب مساعدة لرئيسة المكتب لشئون الامن ولكن نظرا لتقاعسها عن القيام بمقتضيات وظيفتها وعدم تعاونها مع رئيسة المكتب لما فيه مصلحة العمل، انهي ندبها كمساعدة لرئيسة المكتب. ومن هنا بدأت المساعدة في تحريض بعض موظفات الامن الجديدات على عدم التعاون مع رئيسة المكتب والاخلال بالواجبات وعدم الالتزام بالتعليمات والقرارات الجامعية.

وبناء على هذا، عقدت عدة اجتماعات مع جميع موظفات الامن بحضور نواب المدير بقصد توضيح طبيعة العمل المنوط بهن قبل توزيعهن على مباني الجامعة. غير انه بقيت بعض موظفات الامن ممن تم تحريضهن يثرن المشاكل ويتعرضن لرئيسة المكتب بالتقول بالفاظ يكتنفها التجريح والاساءة، ويتعرضن كذلك للمؤسسة الجامعية والادارة الجامعية بعبارات تخرج عن اللياقة، وذلك سواء داخل مبنى الجامعة او بالنشر على اعمدة الصحف.

مع العلم ان المسئولة عن مكتب الامن من الموظفات الاكفاء، منذ حوالي عشرين عاما ومشهود لها داخل الجامعة وخارجها بالنزاهة والاخلاص والدقة في ادائها الوظيفي، مما يؤهلها للقيام بمسئولياتها وتحقيق المصلحة العامة والامن الجامعي.

وبتكليف من سعادة مدير الجامعة شكلت لجنة لتقصي الوقائع في هذا الشأن ضمت كلا من:

- الدكتورة عائشة يوسف المناعي وكيلة كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية
- الدكتورة نجاح محمد النعيمي عضو هيئة التدريس بكلية التربية
- الدكتور هارون عبد العزيز الجمل عضو هيئة التدريس بقسم القانون

وقامت اللجنة بمقابلة موظفات الامن واستعرضت مهام وواجبات الوظيفة، وقد ابدت جميع الموظفات استعدادهن التام للقيام بمهام الوظيفة الموكلة لهن وخدمة الجامعة في اي موقع.

ورأت اللجنة ان قيام بعض موظفات الامن بطرح الموضوع مشوها خارج اطار الجامعة بما يحمله من معاني عدم اللياقة والاثارة وتشويه الحقائق والاساءة الى سمعة الجامعة امر غير مقبول.

ورأت اللجنة ايضا ان انهاء ندب السيدة مساعدة رئيسة المكتب جاء وفقا لمقتضيات المصلحة العامة، كما اكدت اللجنة ثبوت تقصير واهمال بعض مأمورات الامن، وان ما وجهته الجامعة لهن من لفت النظر للالتزام بمقتضيات الوظيفة وواجباتها، انما يقوم على مبدئه الصحيح وليس من الجزاءات التأديبية، وانما هو للحث على التوجيه والاداء السليم.

وادراكاً لاهمية دور الامن بالنسبة للمؤسسة الجامعية وبالنسبة للطالبات، وفي اطار الخطة التي اقرتها الجامعة لتأهيل الكوادر القطرية واحلالها محل العمالة الوافدة، صدر قرار اداري بتوزيع الموظفات داخل مباني الجامعة لكفالة الامن والاستقرار، واشاعة الطمأنينة، ومراقبة اللصقات والاعلانات، وحماية ممتلكات الجامعة.

الا ان الموظفة الشاكية بدلا من الالتزام بالتعليمات وبخطة الجامعة، تقولت باقوال جارحة على رئيستها وتغيبت عن عملها، مما يشكل منزلقا خطرا لا تؤمن عواقبه من قبل موظفات مفروض منهن السهر على الامن وحارس قيد الاختبار. في حال انه ينبغي عليهن ان يسلكن مسلكا وظيفيا حميدا يحقق الصالح العام لا مصالحهن الخاصة، مع التشهير بالاخريات تحقيقا لاهواء شخصية.

واخيرا وليس اخرا، فان الجامعة حريصة اشد الحرص على القيام بمسئولياتها امام اولياء امور الطالبات، وهي المؤسسة التي تحظى بتقدير جميع المسئولين، وسوف تحاسب كل من يهمل او يقصر في القيام بمقتضيات الامن الجامعي.

فمن غير المقبول التهاون والتفريط في هذا الشأن باي حال من الاحوال حتى لا تعم الفوضى، وتنتشر الشائعات وتلصق الاعلانات والمنشورات والمطبوعات المخالفة للنظام العام والآداب، والمخالفة لقواعد ديننا الاسلامي الحنيف والعادات والتقاليد الاصيلة في مجتمعنا القطري، وحتى تكون الجامعة قادرة على الوفاء برسالتها، وان تكون وفية بالتزاماتها بتخريج الاجيال الصاعدة من القطريين والقطريات، القادرين على حمل عبء امانة خدمة وطننا الحبيب بقيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى الرئيس الاعلى للجامعة حفظه الله.

مع خالص تمنياتنا لبرنامجكم بالتوفيق لما فيه خير الوطن والمواطن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير إدارة العلاقات العامة

ناصر بن بطي النعيمي